[ 10 ] عباس كان أقرب إلى زمن الرسول، واعرف بسيرته من هؤلاء المؤرخين، فإذا ثبت النص عنه قدم على اقوال هؤلاء. ولربما لا يكون هذا مخالفا لما تقدم عن الزهري وغيره، إذا كان ابن عباس لا يحسب الثلاث سنوات الاولى، على اعتبار: أنه " صلى ا عليه وآله وسلم " إنما امر بانذار الناس بعدها. 2 - قد ورد عن الامام أمير المؤمنين " عليه السلام ": أن الاسراء قد كان بعد ثلاث سنين من مبعثه (1). وهذا هو الاصح والمعتمد. 3 - ويدل على ذلك بشكل قاطع ما روي عن: ابن عباس، وسعد بن مالك، وسعد بن أبي وقاص، والامام الصادق " عليه السلام "، وعمر بن الخطاب، وعائشة، من أنه " صلى ا عليه وآله وسلم " قال لعائشة - حينما عاتبته على كثرة تقبيله ابنته سيدة النساء، فاطمة " عليها ا لسلام " -: نعم يا عائشة، لما اسري بي إلى السماء أدخلني جبرئيل الجنة، فناولني منها تفاحة، فاكلتها، فصارت نطفة في صلبي، فلما نزلت واقعت خديجة، ففاطمة من تلك النطفة ؟ ففاطمة حوراء انسية، وكلما اشتقت إلى الجنة قبلتها (2). _____ .

(1) البحار ج 18 ص 379 عن الخرائج والجرايح. (2) تاريخ بغداد ج 5 ص 87، والمواهب اللدنية ج 2 ص 29، ومقتل الحسين للخوارزمي ص 63 / 64 وذخائر العقبي ص 36، وميزان الاعتدال ج 2 ص 297 و 160، ومستدرك الحاكم ج 3 ص 165، وتلخيصه للذهبي، ومجمع الزوائد ج 9 ص 202، وينابيع المودة ص 97، ونزهة المجالس ج 2 ص 179، ومناقب المغازلي ص 358 والبحارج 18 ص 315 و 350، 364، ونور الابصار ص 44 و 45 وعلل الشرائع ص 72، وتفسير القمي ونظم درر السمطين ص 176 ومحاضرة = _____